

المجلد: 07 / العدد: 01 / جوان (2023)، ص. 682/673

معوقات تعليم اللغة العربية اتصاليا للناطقين بغيرها Obstacles to teaching Arabic communicatively to non-native speakers

د.مقداد إيمان

makdadimene38@gmail.com

جامعة تيسمسيلت

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/06/02

تاريخ القبول: 2023/01/25

تاريخ الاستلام: 2022/10/23

ملخص: تعد اللغة العربية أسلوب تفكير، فهي ليست مجرد تعبير عن الحياة اليومية للإنسان، وإنما هي قبل ذلك أسلوب تفكير وطريقة رؤية ومنهج تفسير؛ لأنّ الإنسان لا يفكر في الأشياء والأحداث والعلاقات بشكل عشوائي، وإنما يلجأ إلى اللغة بتشكيل كلمات وجمل وتراكيب تعبر عن تلك المواقف والأحداث التي يعيشها، ولهذا أضحي تعليم اللغة العربية لأبنائها أمراً ضرورياً وهاماً فهي رمز من الرموز الوطنية والدينية والاجتماعية التي تعبر عن هوية الإنسان، ولهذا لا بد من توسيع رقعة لغتنا العربية في أرجاء العالم وهذا لا يتم إلا عن طريق تعليمها للناطقين بغيرها، وعلى هذا الأساس كان موضوع ورقتنا البحثية موسوماً بـ: معوقات تعليم اللغة العربية اتصاليا للناطقين بغيرها حتى يتم التعرف على هذه المعوقات والعمل على إيجاد حلول لها، تكون عبارة عن توجيهات للباحثين وعن الاستمرارية في البحث في مثل هذه القضايا والمواضيع التي تشد انتباه القراء والباحثين والمختصين.

كلمات مفتاحية: تعليم اللغة العربية، وظائف اللغة، الاتصال ومقوماته، معوقات تعليم اللغة اتصاليا.

Abstract:

The Arabic language is a way of thinking. As it is not just an expression of the daily life of a person, but before that it is a way of thinking, a way of seeing and a method of interpretation, because man does not think about things, events and relationships at random. But rather, resorts to language by forming words, sentences and structures that express those situations and events that he lives in, and for this reason teaching of the Arabic language to its children has become a necessary and important matter, as it is a symbol the national, religious and social symbols that express the identity of the human being, and for this reason it is necessary to expand the scope of Arabic language around the world and this can only be done through teaching it non-native speakers, and on this basis the subject of our research paper was marked by: Obstacles to teaching the Arabic language communicatively to non-native speakers until these obstacles are identified and work to find solutions to them.

Keywords: Arabic language teaching, language functions, communication and its components, learning disabilities.

مقدمة:

يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبارة عن مخطط ضخم يحتاج إلى وسائل عدة ليتم على أكمل وجه ووفق أسس علمية دقيقة وشاملة من معلمين ووسائل تعليمية ومناهج وأساليب وطرائق، غير أنّ هذا المخطط تشوبه جملة من المعوقات التي تعمل على عرقلة سيره نحو الأمام، ومثال ذلك تعليم اللغة العربية اتصاليا الذي عرف

الكثير من الصعوبات التي وقفت كحاجز منعه من تطور الجانب الاتصالي لتعليم اللغة وتعلمها وهذا الأمر دفعنا للبحث وإيجاد الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مفهوم اللغة؟ وما هي خصائصها ووظائفها؟ وما مفهوم الاتصال؟ وما هي مقوماته؟ وما هي معوقات تعليم اللغة اتصاليا لغير الناطقين بها؟، وهذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه في ورقتنا البحثية من أجل الوصول إلى جملة من الحلول والتوصيات.

1- مفهوم اللغة:

أ- عند تراجر: يعرف اللغة على أنها «نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية، يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية».¹

ب- عند جون ديوي: «اللغة ليست تعبيراً عن المشاعر والأفكار، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد».²

ج- أنطوان مابيه: «إن كلمة لغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو من قيمها الحضارية».³

د- دي سويسير: «اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع».⁴

هـ- تشومسكي: «اللغة الإنسانية تتجلى عبر مظهر استعمالها الإبداعي في القدرة الخاصة على التعبير عن أفكار متجددة وعليه تفهم تعابير فكرية أيضاً متجددة وذلك في إطار لغة مؤسسة هي نتاج ثقافي خاضع لقوانين ومبادئ تختص بها جزئياً وتعكس جزئياً خصائص عامة للفكر».⁵

و- أشلي موشاك: يقول «إن الوساطة المهمة التي يتحضر بها الإنسان إن هي إلا نظام من الرموز يتوسط بين المؤثر والمتأثر وهذا النظام هو اللغة، فاللغة تضيف بعداً جديداً إلى عالم الإنسان».⁶

ز- محمود السيد: «اللغة ركنية أساسية على اختلاف أنواعها حتى إنه يقال: أينما يكون مسلك في دنيا المعرفة فابحث عن اللغة قمة العلوم الإنسانية ورفيقة العلوم الطبيعية وركيزة الفلسفة عبر القرون ورابطة عقد الفنون ومحور تقانة المعلومات وهندسة برمجتها».⁷

بناء على التعريفات التي قدمها هؤلاء العلماء حول اللغة، نجدها تحمل نفس المعنى حيث أجمعوا على أنّ عبارة عن نظام من الرموز الصوتية ومجموعة من الصور اللفظية التي تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وذلك من أجل التعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم كما أنّها رفيقة جميع العلوم على اختلافها، فاللغة جهاز كامل من وسائل التفاهم والتواصل مع الآخرين.

1-2- خصائص اللغة العربية:

من خصائص اللغة العربية ما يلي:⁸

- ✓ كونها كثيرة الترادفات والألفاظ وصيغ الجموع.
- ✓ تتصف بالإيجاز والإطناب، وهذا ما يتجلى من خلال أسلوب متكلميها وخاصة الأدباء والمتكلمون بها.
- ✓ ظاهرة الإعراب، أو الحركات التي تظهر على آخر الكلمة وفي بعض الأحيان تكون هناك حروف بدل الحركات.

✓ البلاغة ودقة التعبير، وهذا يساعدها على الإيجاز أو الإطناب دون خلل ودون إحداث ملل.

✓ أدى القرآن الكريم دوراً كبيراً في تثبيت خصائصها المميزة، باعتبارها «لغة التخاطب الرسمية واللغة المستعملة والمكتوبة والمقروءة هي اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وكلما زادت المعرفة ونمت الجامعات والمدارس قويت اللغة، وعادت إلى أخذ مكانها اللائق بها من جديد».⁹

1-3- وظائف اللغة:

يتواصل الفرد مع مجتمعه وأفراد به بواسطة اللغة التي تعد وسيلته لقضاء حاجاته وشؤونه من جهة و من خلالها يستفسر ويحلل ويستوضح من جهة أخرى كما تنمو ثقافته وتزداد خبراته نتيجة التفاعل الحاصل بينه وبين الآخرين ضمن مواقف مختلفة يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة يجعلها "هاليداي" في سبع وظائف أساسية هي:¹⁰

• الوظيفة النفعية: (Instrumental function)

ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام والشراب ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا أريد" (I want).

• الوظيفة التنظيمية: (Regulatory function)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم ويلخصها هاليداي في عبارة "افعل كما أطلب منك" (Do as I tell you)

• الوظيفة التفاعلية: (Interactionnal function)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت" (Me and you)

• الوظيفة الشخصية: (Personal function)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، وأفكاره ويلخصها هاليداي في عبارة "إنني قادم" (Here I come)

• الوظيفة الاستكشافية: (Heuristic function)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلم منها، ويلخصها هاليداي في عبارة "أخبرني عن السبب" (Tell me why)

• الوظيفة التخيلية: (Imaginative function)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخیلات، وتصورات من إبداع الفرد، وإن لم تتطابق مع الواقع، ويلخصها هاليداي في عبارة "دعنا نظاهر أو ندعي" (Let us pretend)

• الوظيفة البائية: (Representational function)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين، ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك به" (I have got some thing to tell you)

• وظيفة التلاعب باللغة: (Play function)

ويقصد بها اللعب باللغة وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى، ومحاولة استغلال كل إمكانات النظام اللغوي وتلخصها وليجار يفرز في عبارة (Billy Pilly)¹¹

• الوظيفة الشعائرية: (Ritual function)

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها ويلخصها هاليداي في عبارة "كيف حالك" (How do you do)¹²

1-4-الأهداف المرجوة من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تظهر دقة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كونها تصدر من المتعلم الذي ينطق بلغة أخرى، التي «طبع أذنه ولسانه بصوتياتها، وبصره ويده بحروفها، وصاغت كفاءته اللغوية بآليات إنتاجها، وشكلت وعيه وثقافته ورؤيته للعالم»¹³ ولا بد من تأخذ بعين الاعتبار كل هذه الأمور أثناء تعليم اللغة العربية . وعليه، فالأهداف التي يسعى معلم اللغة العربية تحقيقها للناطقين بغيرها فتتمثل فيما يلي:¹⁴

- 1-تعويد أذن الدارس على الأصوات اللغوية العربية والتمييز بينها.
- 2-نطق الأصوات العربية وكتابة رموزها الكتابية.
- 3-تعليم بعض صيغ الجملة العربية.
- 4-تزويد الدارس بمفردات تكون نواة لمعجمه اللغوي.

2-1- مفهوم الاتصال:¹⁵

أ- ويدوسون: يلخص عملية الاتصال في قوله: يطلق مصطلح الاتصال حين يحدد مستعمل اللغة موقفاً يتطلب منه نقل معلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي بين الأفراد، ومن ثم يمكن أن يتغير هذا الموقف بشكل أو بآخر، وهذا الإجراء أو هذه العملية تتطلب التفاوض أو تبادل وجهات النظر حول المعاني خلال التفاعل بين الأفراد وأطلق على هذا الشكل من التفاوض لفظ "الخطاب" هذا المصطلح يشير إلى التفاعل الذي يجب أن يأخذ مكانة لتأكيد قيمة المعنى لما ينطق به المتحدث، وللتحقق من فعاليته كمؤشر لنية المتحدث وقصده.

ب- حسين حمدي الطوبجي: يقول إن الاتصال «هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعة بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة، والبحث، والتجريب والدراسة العملية بوجه عام.»

ج- دائرة المعارف البريطانية: تعتبر أن الاتصال يعني تبادل المعاني بين الأفراد من خلال نظام عام للرموز. **د- ريتشاردز:** يرى أن الاتصال «يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئة معينة على عقل آخر (مستقبل)، وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأول.»

د- ساندراسافجون: ترى أن الاتصال «عملية مستمرة للتعبير والتفسير وتبادل وجهات النظر (التفاوض) وأن فرص الاتصال غير محدودة وتشتمل على نظم مختلفة للإشارات، والعلامات والرموز التي لا تستطيع الآن البدء في تصنيفها، أو حتى تعرفها بدقة، والتي تتكون منها أي لغة.»

هـ- ولكنز: يرى أن «ما يتم نقله في أي عملية اتصال إنما هو ناتج للعلاقة بين المعنى -كما ينتقل عبر الأشكال اللغوية للتعبير (نطقاً أو كتابة)- وبين الملامح العملية التي يمكن قبولها من كافة المشتركين في عملية الاتصال.»

من خلال هذا التعريف يتبين أن ولكنز يحدد هدف تعليم اللغة اتصالياً في أنه «تنمية القدرة عند الفرد لأن يبدع، ويكون أشكال التعبير (كلاماً أم كتابة) التي لها القبول الاجتماعي، أو تحقق الهدف المطلوب.» وهذا ما سنوضحه لاحقاً.

2-2- مكونات الاتصال:

يعد الاتصال عملية مركبة تشتمل على مجموعة عمليات متداخلة تدور بين مكونات أربعة هي:¹⁶

- 1-**الرسالة:** ويقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفاً من ورائه التأثير عليهم، ولكل رسالة مضمون، هو عبارة عن الأفكار التي يراد التعبير عنها، وشكل هو عبارة عن الرموز اللغوية التي يتم التعبير عنها.
- 2-**المرسل:** وهو مصدر الرسالة، إنه الطرف الأول في عملية الاتصال والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه. والمرسل قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد، بل قد يكون آلة مع اختلاف بينهما.

3-**الوسيلة:** ويقصد بها الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة وتنوع الوسائل ما بين الصوت العادي عند الاتصال المباشر إلى الكتاب إلى الخرائط والرسوم والسجلات وأجهزة الإعلام، من مذيع إلى تلفاز إلى حاسب آلي إلى غير ذلك من أدوات والوسيلة ليست ذات شأن بسيط في إتمام عملية الاتصال، إنها قد تساعد عليها وقد تعوقها، بل بعض الخبراء يقومون بالمزج بين الرسالة والوسيلة.

- 4-**المستقبل:** ويقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة وقد تكون فرداً أو مجموعة أفراد وهي التي تتولى فك رموز الرسالة وتفسيرها متخذة بعد ذلك الموقف المناسب إزاءها، ويتوقف تفسير هذه الرموز على عدة رموز.

2-3- مقومات عملية الاتصال:

هي مجموعة الشروط التي يعتبر توفرها أساساً لنجاح عملية الاتصال:¹⁷

أ- من حيث الرسالة:

- 1- تتم عملية الاتصال لو توفرت في الرسالة عدة خصائص منها:
 - 1- الترتيب المنطقي للأفكار.
 - 2- دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار.
 - 3- بساطة التراكيب اللغوية.
 - 4- قلة الرموز والتجريدات.
 - 5- مناسبة حجمها، فلا هي بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة.
 - 6- صحة اللغة التي نقلت من خلالها الأفكار.
 - 7- وضوح المفاهيم والمصطلحات وقلة عددها.

ب- من حيث المرسل:

- 1- تتم عملية الاتصال لو توفرت في المرسل عدة خصائص منها:¹⁸
 - 1- وضوح الفكرة في ذهنه.
 - 2- عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه.
 - 3- تنوع طريقته في عرض الأفكار.
 - 4- قدرته في اختيار الألفاظ المناسبة.
 - 5- وضوح صوته عند الحديث.
 - 6- إعادة عرض الأفكار بتفصيل أكثر.
 - 7- ضرب أمثلة تجعل الرسالة محسوسة وليست مجردة.

ج- من حيث الوسيلة:

- 1- تتم عملية الاتصال لو توفرت في الوسيلة عدة خصائص منها:
 - 1- دقتها في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث)
 - 2- عدم وجود مؤثرات جانبية تشوش على الحديث.
 - 3- وضوح الطباعة.
 - 4- دقة الطباعة وقلة الأخطاء المطبعية.
 - 5- جاذبية الإخراج وحسن تنسيق الصفحة.

د- من حيث المستقبل:

- 1- تتم عملية الاتصال لو توفرت في المستقبل عدة خصائص منها:
 - 1- سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن والعين)
 - 2- قدرته على فك الرموز التي وصلت إليه.
 - 3- درايته باللغة التي يستقبل بها الرسالة.
 - 4- خبرته بموضوع الرسالة.
 - 5- ألفتة بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة.
 - 6- اتجاهه نحو الموضوع وتحمسه للأفكار.
 - 7- مفهومه نحو نفسه ومفهومه نحو الآخرين.¹⁹

3- تعليم اللغة اتصاليا:

الاتصال كما يرى ولكنز وسافجنون، يحتاج إلى شرطين كي يتم، أولهما الصواب اللغوي وثانيهما الصواب الاجتماعي، وبالرغم من اتفاق الكثيرين حول هذين الشرطين لإتمام الاتصال اللغوي، إلا أن المدخل الاتصالي في تعليم اللغات قد اختلفت جوانب الرؤية له، و من خلال مسح لعدد كبير من كتابات خبراء تعليم اللغات الأجنبية تنتهي إلى عدد من التصورات المختلفة لمفهوم تعليم اللغة اتصاليا وفيما يلي عرض لأهمها:²⁰

- 1- تعليم اللغة اتصاليا يعني جعل الكفاية الاتصالية الهدف الرئيسي من تعلم وتعليم اللغة.
- 2- تعليم اللغة اتصاليا يعني تنظيم الإجراءات المناسبة لتعليم المهارات اللغوية الأربع (استماع/كلام/قراءة/كتابة) في ضوء العلاقة الاعتمادية بين اللغة والاتصال.
- 3- تعليم اللغة اتصاليا يعني شيئا أكثر من مجرد التكامل بين تدريس النحو وتدريب الوظائف اللغوية أن أحد الملامح الأساسية لتعليم اللغة اتصاليا أنه يولي اهتماما منظما للأشكال الوظيفية والأشكال البنائية أو التركيبية.
- 4- تعليم اللغة اتصاليا يعني الإجراءات التي يقوم فيها الدارسون في جماعات (مثنى أو أكثر) بتوظيف المصادر اللغوية المتاحة في أداء المهام التي يكلفون بها.
- 5- تعليم اللغة اتصاليا يعني انخراط الدارسين في محادثة شفوية يتفاعل فيها أطراف المحادثة، وفي مثل هذا التصور تعطي المحادثة والاتصال المباشر أولوية على مختلف أشكال السلوك اللغوي الأخرى.
- 6- تعليم اللغة اتصاليا يتجسد في منهج الأفكار والوظائف في مقابل منهج البنية أو التركيب.
- 7- تعليم اللغة اتصاليا يتجسد في اعتماده على اختيار محتوى لغوي عام.
- 8- تعليم اللغة اتصاليا يعني استعمال مواد أصلية حقيقية في مقابل مواد مصنعة غير حقيقية.
- 9- تعليم اللغة اتصاليا يهتم أساسا بالعمليات، أو إجراءات الاتصال باللغة في مقابل ناتج الاتصال أو التعلم.
- 10- تعليم اللغة اتصاليا يتجسد في الرغبة في جعل تعلم اللغة معتمدا على الاتصال الطبيعي الأصلي، أكثر من اعتماده على المشاركة في أنشطة موجهة توجيها تربويا ومؤلفة خصيصا لذلك.

4- من صور تعليم اللغة اتصاليا:

يقول هوات «إن تعلم طريقة الكلام -مثلا- ليست عملية منطقية يمكن إحداثها وفق مجموعة من الخطوات المحددة يتبعها منهج متدرج يشتمل على نقاط معينة يلزم تعلمها، ثم تدريبات وتوضيحات، إن تعلم اللغة عملية إلهامية تستنشر فيها القدرات والطاقات الطبيعية التي يمتلكها الإنسان، هذا إذا توافرت فيه الشروط أو الظروف المناسبة»²¹

ومن هنا يميز "هوات" عند استعراضه لتاريخ المدخل الاتصالي بين صورتين من صور تعليم اللغة اتصاليا:²²

- **الصورة الأولى:** وهي الضعيفة ويقصد بها تزويد الدارس بالفرص التي تستطيع من خلالها استخدام اللغة لأغراض الاتصال، ويحاول إحداث التكامل بين هذه الفرص في البرنامج، العملية في هذه الصورة هي تعليم اللغة من أجل استخدامها.

- **الصورة الثانية:** وهي القوية ويقصد بها أن تعلم اللغة نفسه يكتسب بالاتصال الحقيقي، إنه استشارة إمكانات النظام اللغوي عند الفرد، وعلى خلاف الموقف في الصورة الضعيفة يصبح استخدام اللغة من أجل تعلمها.

5- تعليم اللغة اتصاليا عن طريق مواقع الشبكة العالمية :

تعتبر مواقع الشبكة العالمية موقعا تعليميا، فهي عبارة عن عدد من الصفحات الرقمية التي تحتوي على عدد من المكونات على النحو الآتي:²³

1- الصوت:

تتنوع الأصوات التي توجد في مواقع الانترنت إلى:²⁴

- **اللغة المنطوقة (المسموعة):** وتتمثل في صورة أحاديث مسموعة بلغة ما: مثل التعليقات والإرشادات، فالصوت المسموع هو بديل للنص المكتوب، ولا يشترط أن يكون الصوت المسموع كلاما أو شرحا يلقي على المتعلم في عمليات التعلم المختلفة، بل يمكن أن يكون صوتا يساعد المتعلم في التقدم نحو عمليات التعلم والتعلم.

- **المؤثرات الصوتية:** تعمل على جذب انتباه المتعلم نحو العرض، سواء أكانت طبيعية أم صناعية، كما أنها تأتي غالبا مصاحبة للمؤثرات البصرية التي تظهر على الشاشة مثل: إصدار أصوات خاصة: كأصوات الرياح أو الأمطار أو أصوات الحيوانات والطيور أو أصوات الآلات وغيرها.

2-الصور الثابتة: هي صور ثابتة رقمية لأشياء حقيقة تكسب محتوى الموقع التعليمي المزيد من الواقعية، فالصورة تمد المتعلم باتصال دقيق من الواقع أو تغير فيه وفقا لأهداف الدروس فتكبر الصغير من الأشياء، وتصغر الكبير حتى يمكن فهم هذا الواقع ودراسته، وتساعد الصورة على فهم المجردات وتوضيح المفاهيم والأفكار، والصورة التعليمية الجيدة أكثر ، فهما من النص المكتوب وأسرع في توصيل المعلومة.

3-الصور المتحركة: تظهر في صورة لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية، والصورة المتحركة تعطي المتعلم متعة مشاهدة العرض الواقعي فتوضح للمتعلم الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراها بطريقة مباشرة نظرا للأسباب التالية:

1-وقوعها في فترة زمنية ماضية مثل: الأحداث السياسية والتاريخية.

2-بعدها المكاني:دراسة الأماكن السياحية للبلدان.

3-خطورتها مثل: دراسة حياة النعابين والحيوانات المفترسة.

4-دقتها المتناهية مثل دراسة الطحالب والبكتيريا.

4-الرسوم الخطية:

وهي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال وتظهر في صورة:

1-رسوم بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة وغيرها من أشكال الرسوم البيانية، لوحات أو خرائط أو رموز مجردة أو رسوم توضيحية.

2-رسوم تنتج باستخدام برامج الصور مثل: الرسوم الثنائية الأبعاد (2D) والثلاثية الأبعاد (3D).

3-تستخدم الرسوم الخطية في توضيح وشرح المفاهيم والمبادئ والقواعد وتبسيط المعلومات الصعبة فهي تعبير بصري للأشياء والكلمات والأرقام وتمثيل للواقعية باستخدام الخطوط والرموز البصرية.²⁵

5-الرسوم المتحركة:

وهي عبارات عن تتابعات من الرسوم الخطية الثابتة المسلسلة التي تعرض بسرعة معينة وفي تتابع، بحيث تبدو هذه الإطارات عند عرضها متحركة، ويوجد نوعان من الرسوم تتمثل فيما يلي:

● حركة الأجسام مثل: تحريك الحروف والأشكال داخل إطار الشاشة دون تغيير في شكلها.

● حركة الإطارات: حركة تنتج من سلسلة من الرسوم الخطية الثابتة التي تعرض بسرعة 24 إطار في الثانية فتعطي إحساسا بالحركة، وحركة الإطارات لها شكلان هما الرسم المتحرك ثنائي الأبعاد (2D) والرسم المتحرك ثلاثي الأبعاد (3D)

6-أدوات التفاعل والاتصال:وتشمل:

-البريد الإلكتروني

-المحادثة أو الحوار الشخصي

-المؤتمرات بأنواعها التي تهدف إلى توفير الاتصال والتفاعل المتزامن بين المتعلمين مثل: المؤتمرات السمعية المزودة بالصور والرسوم، مؤتمرات الفيديو، المؤتمرات متعددة الأشخاص في المجال الواحد، المؤتمرات متعددة الوسائل أو العروض في الموضوع الواحد.²⁶

7-معوقات عملية الاتصال:

من أهم المعوقات التي تعوق عملية الاتصال عامة و عملية تعليم اللغة وتعلمها للناطقين بغيرها خاصة، والتي سنذكر منها ما يلي:²⁷

1-اللغة:خاصة عندما تكون غير واضحة أو غامضة أو عند استخدام اللغة الخاصة أو المتخصصة في مناسبتها، وقد تشكل طريقة استخدام اللغة أو طريقة الإلقاء والنطق والتلاعب بالمعاني عائقا أمام وصول الرسالة إلى المستقبل، وتعتبر اللغة الأجنبية واختلاف اللهجات واختلاف مدلولات الألفاظ بين البيئات المختلفة عائقا كبيرا، ومن مشكلات اللغة أيضا إساءة تفسيرها من قبل المستقبل وعدم القدرة على التعبير، عدم القدرة على الكتابة أو القراءة أو التحدث عند أحد أطراف عملية الاتصال (المرسل أو المستقبل أو كلاهما).

2- الحالة النفسية والشخصية: ومن أشكالها:

- أ- الخوف عند أحد الأطراف من الطرف الآخر.
- ب- عدم الرغبة في الاتصال، أو غياب الدافعية عند أحد الأطراف.
- ج- مشكلة الشعور بمركب العظمة عند المرسل أو المستقبل.
- د- تباين الإدراك بينهما وشعور أحدهما بأنه يعرف كل شيء.
- هـ- مشكلة الإكراه على الاتصال ومشكلة القصور في أجهزة الاتصال كالنطق أو السمع.
- و- مشكلة الشك عند أحد الأطراف فيما ينقله الطرف الآخر.

3- الحالة التنظيمية للاتصال: وتتمثل في :

- 1- عدم وجود خريطة تنظيمية واضحة و قصور أنظمة الاتصال المتوفرة في المؤسسة.
- 2- عدم وجود نظام للمعلومات .
- 3- عدم استقرار التنظيم الإداري .

4- قنوات الاتصال المستخدمة: ومن ذلك نجد:

- 1- عدم توفر قنوات كافية ومناسبة للاتصال مع عدم فعاليتها.
- 2- مشكلة التشويش على القنوات المستخدمة.
- 3- سوء استخدام القنوات المتوفرة ومعوقات ناتجة عن طبيعة شبكات الاتصال المستخدمة.²⁸
- و عليه يمكن استخلاص هذه المعوقات التي تعيق الاتصال وتعزل وصوله بوضوح ما يلي:²⁹
- أ- التباين في المستوى والإدراك بين المرسل والمستقبل.
- ب- الشرود وعدم الانتباه لأسباب داخلية أو خارجية عند المستقبل.
- ج- الافتراض المسبق عند المرسل بأن المستقبل يستوعب الرسالة، فلا يفصل له الرسالة بصورة كافية ولا يقدم له الأدلة الكافية.

د- العرض المختل وغير المنظم وغير المترابط للرسالة.

8- حلول للحد من معوقات تعليم اللغة اتصاليا:

وتعليم اللغة كما يقول "الرازي" لا يتأتى إلا بوسائل وطرائق وجهد يقويه الإخلاص والدرية من المعلم والدأب والتصميم من المتعلم، وبين هذا وذاك وسيلة تسهل على الأول تبليغ رسالته، وترويح بضاعته، وتيسر على الثاني حسن التقبل ويسر التحصيل .

نقترح جملة من الحلول التي يمكن إتباعها للحد من معوقات تعليم اللغة اتصاليا:

- 1- التخطيط لكيفية تعليم اللغة.
- 2- توفير الوسائل المادية المحيطة بعملية الاتصال من فيديوهات وصور وحواسيب ،... وغيرها.
- 3- الحرص على المحتوى المقدم أثناء عملية الاتصال.
- 4- العمل على نقل معلومات ذات أهمية وفائدة للمستقبل.
- 5- التأكد من المقترحات التي تقدم للمستقبل (الناطق بغير العربية) أثناء عملية التعليم.
- 6- الحرص على مراعاة ظروف المستقبل سواء كانت نفسية، عضوية، اجتماعية، ثقافية...
- 7- العمل على اختيار الأمثلة المناسبة والواضحة للناطق بغير العربية حتى يستطيع استيعابها بكل سهولة.³⁰

خاتمة:

بعد تعليم اللغة العربية اتصاليا للناطقين بغيرها من أهم القضايا التي يجب تسليط الضوء عليها، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم لأبد من الحفاظ عليها والعمل على تعليمها ونشرها في أنحاء العالم باعتبارها لغة الإسلام لغة السلام، لغة الأمن والأمان لغة تتميز بالكثير من الخصائص والميزات التي لا توجد في باقي اللغات، من صيغ وتراكيب وحركات واشتقاقات، لهذا فاللغة العربية هي طريقة رؤية تنسم بالوضوح الكامل، ولا شيء يضاهي اللغة في قدرتها على الإيضاح الدقيق والبيان والتبيين.

وعليه نقترح جملة من التوصيات:

1- التركيز على استخدام الوسائل الحسية؛ لأنها مساعدة على الفهم "كالنماذج المجسمة، الصور، الألواح، السبورات، البطاقات، الأشرطة المسجلة..."

2- العمل على تجهيز قاعات الدرس بوسائل تعليمية تكنولوجية حديثة تساعد المتعلم على النطق والفهم بسهولة دون عناء.

3- العمل على تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيات الحديثة.

4- إعداد مناهج تتناسب مع طبيعة اللغة العربية ومع طبيعة المتعلم

5- إعداد معاجم تعليمية إلكترونية خاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين تجمع بين المنطوق والمكتوب والمسموع لتسهيل تعليمها؛ المنطوق نقصد كيفية نطق الحروف والكلمات بشكل سليم وواضح يركز فيه على الجانب الصوتي من حيث موضع كل حرف، أما المكتوب نقصد به بعد سماع الحرف أو الكلمة بكل وضوح يقوم بكتابتها كما سمعها قبل أن يراها في المعجم وبعدها يطابق كتابته بكتابة المعجم، وأخيراً المسموع نقصد به السماع الجيد والسليم للمتعلم فكلما سمع كيفية نطق من طرف الناطق بالحرف أو الكلمة استطاع تحديد موضع كل حرف بشكل صحيح مردداً معه ذلك وهذا من أجل ترسيخ ما قدم له من معلومات.

هوامش البحث:

- 1- المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، (ط1)، (2004/1425)، ص: 151.
- 2- المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص: 153.
- 3- اللسان والإنسان "مدخل إلى معرفة اللغة"، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، (ط2)، (1990)، ص: 119، 120.
- 4- علم اللغة، حاتم صالح الضامن، بيت الحكمة، جامعة بغداد، (د.ط)، (د.ت)، ص: 32.
- 5- "الألسنية" قضايا ألسنية تطبيقية"، ميشال زكريا، دار العلم للملايين، بيروت، (ط1)، (1993)، ص: 59.
- 6- الحصيلة اللغوية "أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها"، أحمد محمد معنوق، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (ع212)، (1996)، ص: 36.
- 7- اللغة وتحديات العصر، محمود السيد، دار المغربية، دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية"، بغداد، (د.ط)، (2008)، ص: 26.
- 8- ينظر: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، دار وائل، عمان، (ط1)، (2005)، ص: 32.
- 9 - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، ص: 29.
- 10 -المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص: 153.
- 11 -المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص: 153، 154.
- 12 -المرجع نفسه، ص: 154.
- 13-البيان في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "المستوى الأول"، جميل عبد المجيد، دار غريب، القاهرة، (ط1)، (2006)، ص: 05.
- 14- ينظر: المرجع نفسه، ص: 05.
- 15 - ينظر: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص: 157، 159.
- 16 - ينظر: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص: 159.
- 17 -تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، المملكة المغربية، (د.ط)، (2006/1427)، ص: 33-34.
- 18- تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، ص: 34.
- 19 -تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، ص: 35.
- 20-المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط1)، (2004/1425)، ص: 178، 179.
- 21 -المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص: 179، 180.
- 22 -المرجع نفسه، ص: 180.
- 23 -ينظر: تقسيم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، إ.ع: عبد الرحمان بن سعد الصرامي، إيش: هداية الشيخ علي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، (1433/1434)، ص: 61.
- 24 - تقسيم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، إ.ع: عبد الرحمان بن سعد الصرامي، إيش: هداية الشيخ علي، ص: 61، 62.
- 25 - تقسيم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، إ.ع: عبد الرحمان بن سعد الصرامي، إيش: هداية الشيخ علي، ص: 62.

- 26- تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، إ.ع: عبد الرحمان بن سعد الصرامي، إ.ش: هداية الشيخ علي، ص: 63.
- 27 -ينظر: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، إ.ع: زياد أحمد خليل الدعس، إ.ش: عليان عبد الله الحولي، الجامعة الإسلامية، غزة، (2009/1430)، ص: 57.
- 28 -ينظر: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، إ.ع: زياد أحمد خليل الدعس، ص: 58.
- 29 -المرجع نفسه، ص: 58.
- 30-ينظر: تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، كززة بنعمر وفاطمة الخلوفاي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، ماي (2002)، 43/1.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

- 1-الألسنية "قضايا ألسنية تطبيقية"، ميشال زكريا دار العلم للملايين، بيروت، (ط1)، (1993).
- 2-البيان في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "المستوى الأول"، جميل عبد المجيد، دار غريب، القاهرة، (ط1)، (2006).
- 3-الحصيلة اللغوية "أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها" أحمد محمد معتوق، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (ع212)، (1996).
- 4-اللسان والإنسان "مدخل إلى معرفة الإنسان"، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، (ط2)، (1990).
- 5-اللغة وتحديات العصر، محمود السيد، دار المغربية، دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية"، بغداد، (د.ط)، (2008).
- 6-المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، (ط1)، (2004/1425).
- 7-تعليم اللغة اتصالاً بين المناهج والاستراتيجيات، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل النافعة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، المملكة المغربية، (د.ط)، (2006/1427).
- 8-تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، كززة بنعمر وفاطمة الخلوفاي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، ماي (2002).
- 9-علم اللغة، حاتم صالح الضامن، بيت الحكمة، بغداد، (د.ط)، (د.ت).
- 10-مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد السمري، دار وائل، عمان، (ط1)، (2005).

المخطوطات:

- 1-تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، إ.ع: عبد الرحمان بن سعد الصرامي، إ.ش: هداية الشيخ علي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة السعودية، (1433/1434).
- 2-معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، إ.ع: زياد أحمد خليل الدعس، إ.ش: عليان عبد الله الحولي، الجامعة الإسلامية، غزة، (2009/1430)